العدد 1936 - السنة السابعة
الجمعة 18 شوال 1435 - الموافق 15 أغسطس 2014
Friday 15 August 2014 - No.1936 - 7th Year

يذكرني

يذكرني رحيلك مجلس باق على حله
مداهيل الرجال اللي تنومسنا مواطيها
هنا سليت سيف يوفي الثارين من سلة
هنا علقت رمح يطعن الجوزة و يطفيها
هنا بينت مصحفك الكريم و دلنا دله
معك نبدا مواعيد الكلام و ننتهي فيها
هنا ساقيت غصن من غلا كنا تحت ظله
نسولف بالغنا يا بايع الدنيا و شاريها
هنا كان الرجال جبال ما تقبل خنا الزلة
عمايمها سحاب وابله باقي مواضيها
رجال لو تشوف الماء غدر ما شريته لله
ثبت عشب الرضا يا سيدي باول مغازيها
هنا ماضيك و رياض الخليل اللي رعى خله
شربنا عذبها مدري لعبنا في مغانيها

هنا تخلقني العبرة و انا اكتب يا رسول الله
على قبرك نسيت الناس حاقدها و حانيها
و ابو قبر يتيه من الفخر بالبيد و تجله
على حسد تبين من سمايمها و صاليها
و يهناك الوفي قبر يضمك في ثرا تلة
ما دامه بين فردوس الجنان و بين متشيها
و انا لا من ذكرت فراقك اللي في يدي غله
نسيت ان الليالي شيبتني من بلاويها
على بعد الزمان اللي يعقد الحبل و يحله
ليامني ذكرتك طاحت الدمعة و راعيها
سلام الله ما هز الصبا نسريته و قله
على الطفل اليتيم اللي عطا الدنيا معانيها

خالد العتيبي

يا خاتم الرسل

بشرى من الغيب ألقت في فم الغار
وحيا و أفضت إلى الدنيا بأسرار
بشرى النبوّة طافت كالشذى سحرا
و أعلنت في الربى ميلاد أنوار
و شقّت الصمت و الأنسام تحملها
تحت السكينه من دار إلى دار
و هدهدت " مكّة " الوسنى اناملها
و هزّت الفجر إيذانا بإسفار

فأقبل الفجر من خلف التلال و في
عينيه أسرار عشاق و سمار
كأنّ فيض السنى في كلّ رابية موج
و في كلّ سفح جدول جاري
تدافع الفجر في الدنيا يزف إلى
تاريخها فجر أجيال و أدهار
واستقبلت طفلا في تبسّمه
آيات بشرى و إيماءات إنذار
و شبّ طفل الهدى المنشود متّزرا
بالحقّ متشحا بالنور و النار
في كفّه شعلة تهدي و في فمه
بشرى و في عينه إصرار اقدار
و في ملامحه وعد و في دمه
بطولة تتحدّى كلّ جبّار

و فاض بالنور فاغتمّ الطغاة به
و اللّص يخشى سطوع الكوكب الساري
و الوعي كالنور يخزي الظالمين كما
يخزي لصوص الدجى إشراق اقمار
نادى الرسول نداء العدل فاحتشدت
كتائب الجور تنضي كلّ بتّار
كأنّها خلفه نار مجنّحة
تعدو قدامه الواح إعصار
فضجّ بالحقّ و الدنيا بما رحبت
تهوي عليه باشداق و اظفار
و سار و الدرب أحقاد مسلّحة
كأنّ في كلّ شبر ضيغما ضاري

وهبّ في دربه للرسوم مندفعا
كالدهر يقذف اخطارا باخطار

فادبر الظلم يلقي ها هنا اجلا
و ها هنا يتلقّى كفّ ... حفّار
و الظلم مهما احتمت بالبطش عصبته
فلم تطق وقفة في وجه تيّار
راى اليتيم ابو الايتام غايته
فصوى فشقّ إليها كلّ مضمار
وامتدّت المنّة السمحا يرفّ على
جبينها تاج إعظام و إكبار

مضى إلى الفتح لا بغيا و لا طمعا
لكنّ حنانا و تطهيرا لاوزار
فانزل الجور قهرا وابتنى زمنا
عدلا ... تدبّره افكار احرار

يا قاتل الظلم صالت هاهنا و هنا
فطابع اين منها رنّدك الواري
ارض الجنوب ديباري و هي مهد ابي
تئنّ ما بين سفّاح و سمسار
يشدّها قيد سجّان و ينهشها
سوط ... ويحدو خطاها صوت خمّار
تعطي القياد وزيرا و هو متّجر
بجوعها فهو فيها البايع الشاري
فكيف لانت لجلاد الحمى " عدن
"و كيف ساس حماها غدر فجّار ؟
وقادها وعماء لا يبرّهم
فعل و اقوالهم اقوال أبرار
اشباه ناس و خيرات البلاد لهم
يا للرجال و شعب جائع عاري
اشباه ناس دنانير البلاد لهم
ووزنهم لا يساوي ربع دينار
و لا يصونون عند الغدر انفسهم
فهل يصونون عهد الصحب و الجار

ترى شخوصهم رسميّة و ترى
اطماعهم في الحمى اطماع تجّار

اكاد اسخر منهم ثمّ تضحكني
دعواهم انّهم اصحاب افكار
يبنون بالظلم دورا كي نمجّدهم
و مجدهم رجس اخشاب و احجار
لا تخبر الشعب عنهم إنّ اعينه
ترى فظائعهم من خلف استار
الآكلون جراح الشعب تخبرنا
ثيابهم انّهم آلات اشرار
ثيابهم رشوة تنبي مظاهرها
بانّها دمع اكباد و ابصار
يشرون بالذلّ الغايا تستّرهم
لكنّهم يسترون العار بالعار
تحسّهم في يد المستعمرين كما
تحسّ مسبحة في كفّ سحّار
ويل وويل لاعداء البلاد إذا
ضجّ السكون وهبّت غضبة النار !
فليغنم الجور إقبال الزمان له
فانّ إقباله إنذار إدبار

و الناس شرّ و اخيار و شرّهم
منافق يتزيّا زيّ اخيار
و اضيع الناس شعب بات يحرسه
لصّ تستّره الواب احبار
في ثغره لغة الحاني باقته
و في يديه لها سكّين جزّار !
حقد الشعوب براكين مسمّمة
وقودها كلّ خوّان و غدّار
من كلّ محتقر للشعب صورته
رسم الخيانات او تمثال الغدّار
و جثّة شوّش التعطير جيفتها
كانّها ميته في ثوب عطّار
بين الجنوب و بين العابثين به
يوم يحنّ إليه يوم " ذي قار "

يا خاتم الرسل هذا يومك ابعثت
ذكراه كالفجر في احضان اتهار
يا صاحب المبدأ الأعلى ، و هل حملت
رسالة الحقّ إلا روح مختار ؟
اعلى المباديء ما صاغت لحاملها
من الهدى و الضحايا نصب تذكار
فكيف تذكر اشخاصا مبادئهم
مباديء الذئب في إقدامه الضاري ؟!
يبدون للشعب أحيانا و بينهم
و الشعب ما بين طبع الهرّ و الفار
مالي اغنّيك يا " طه " و في نغمي
دمع و في خاطري أحقاد ثوّار ؟
تململت كبرياء الجرح فانتزفت
حقدي على الجور من اغوار اغواري

يا " احمد النور " عفوا إن ثارت قفي
صدري جحيم تشظت بين اشعاري
" طه " إذا ثار إنشادي فإنّ أبي
" حسّان " أخباره في الشعر اخباري
انا ابن انصارك الغرّ الالى قذفوا
جيش الطغاة بجيش منك جرّار
تظافرت في الفدى حوليك انفسهم
كانّهنّ قلاع خلف اسوار
نحن اليمانين يا " طه " تطير بنا
إلى روابي العلا ارواح انصار
إذا تذكّرت " عمّارا " و مبداه
فافخر بنا ؛ إنّنا احفاد " عمّار "
" طه " إليك صلاة الشعر ترفعها
روحي و تعزفها اوتار قيثار

عبدالله البردوني